

الكشف المبكر للموهوبين الجزائريين في مرحلة التعليم الأساسي

وعلاقته باتقائهم وتوجيههم رياضياً

د. بوعجناق كمال أستاذ محاضر قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

المركز الجامعي خميس مليانة

د. زاوي عبد السلام معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة البويرة

ملخص البحث:

لقد حاولت هذه الدراسة إظهار قدرات أساتذة التربية البدنية والرياضية في انتقاء وتوجيه الموهوبين من تلاميذ التعليم الأساسي لممارسة الرياضة التنافسية وكان اختيار العينة بطريقة عشوائية من مؤسسات التعليم الأساسي في الجزائر مكونة من 60 أستاذاً وواقع 42 من الذكور و18 من الإناث وذلك بعد حذف الاستمارات الغير الصالحة. واستخدم الباحثين تقنية تمارين التقويم الذاتي وهي تقنية جديدة تستعمل في ميدان تعليم وتكوين المعلمين بحيث أن الشخص المستجوب هو الحاكم والضامن الوحيد لموضوعية الأجوبة التي يدلي بها على سلم الأسئلة الشبه مشكلة والمدرجة.

ونظراً لطبيعة الموضوع انتهج الباحثين المنهج الوصفي التحليلي بحيث تم تحليل وتفسير النتائج المتوصل إليها من خلال التقنية المستعملة باستعمال قانون كا² (كاف تربيع) الذي يسمح بمعرفة مدى وجود فروق معنوية في إجابات الأساتذة. وكشفت نتائج الدراسة على ما يلي:

أن الأساتذة يدركون ماهية التوجيه الرياضي ولا يدركون أسس ومبادئ عملية التوجيه الرياضي للتلاميذ الموهوبين. الأساتذة يختلفون في قدراتهم المعرفية والتطبيقية للمراحل الثلاثة لعملية الانتقاء والتوجيه الرياضي، حيث أنهم يدركون ويطبّقون المرحلتين الأولى والثانية ويهملون المرحلة الثالثة لهذه العملية.

عدم تطبيق الأساتذة للمحددات النفسية وعدم إدراكهم لها بحيث لا يهتمون بهذه الأخيرة في الانتقاء والتوجيه الرياضي للموهوبين. وعليه يمكننا القول أنه تم التحقيق الجزئي للفرضية الأولى بينما الفرضيتان الثانية والثالثة تم تحقيقهما بنسبة أكبر.

مقدمة ومشكلة البحث:

يهدف التوجيه في المنظومة التربوية إلى الكشف عن الحاجات الحقيقية للتلاميذ والمشكلات التي يتعرضون لها، ومساعدتهم على فهم أنفسهم في مراحل النمو المختلفة، كما يستخدم التوجيه المعلومات المتجمعة لدى التلاميذ لتكييف التعليم وتعديله بما يشبع حاجاتهم وينمي قدراتهم.

كما أن التوجيه الرياضي في مجال التربية البدنية والرياضية أصبح أكثر من ضروري خاصة في مرحلة التعليم الأساسي لأنها المرحلة المناسبة للتعرف على الموهوبين، وإعطائهم الفرصة في وقت مبكر لإبراز قدراتهم ورغباتهم ومجهوداتهم بغية الوصول إلى أعلى المستويات. كما يهتم التوجيه الرياضي للتلاميذ الموهوبين بمساعدتهم على اختيار الرياضة التي تناسب قدراتهم واستعداداتهم وميولهم وسماتهم وظروفهم الاقتصادية والأسرية وما لديهم من دافعية وحماس.

وكل هذا يدخل ضمن الرياضة المدرسية التي هي أساس وقاعدة الرياضة النخبوية لكنها منبعها للمواهب الرياضية الشابة بحيث يعتبر مربى التربية البدنية والرياضية المسؤول بصفة مباشرة كونه يعمل على اكتشاف التلاميذ الموهوبين وتوجيههم نحو ممارسة الرياضة التي تتفق مع قدراتهم واستعداداتهم وميولهم بغية تحقيق مستويات عالية في المستقبل.

ومن ضمن التنبؤات الواجب الاهتمام بها لإنجاح أو فشل الفرد الرياضي هو استخدام بطارية من الاختبارات كاختبارات القدرات الخاصة (اختبارات الاستعدادات، اختبارات الدافعية والميول الرياضية بالإضافة إلى تطبيق مقاييس عن السمات الشخصية). لأن دخول الفرد في رياضة لا تناسبه تعد استثمار خاسر في المشوار الرياضي.

ولا يتحقق هذا إلا بوضع الشخص المناسب في المكان المناسب، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بواسطة التوجيه الذي أصبح يستخدم في جميع جوانب حياة الفرد المعاصر وذلك بقصد توجيهه الوجهة الصالحة التي تجعل منه مواطناً صالحاً قادراً على دفع عجلة الإنتاج قدماً إلى الأمام. وبغية تحقيق العملية التربوية تتضح ضرورة قيام التوجيه المدرسي على الأسس العلمية بحيث لا يمكن للعملية التربوية أن تكون ذات أثر وفعالية إلا إذا كان التوجيه محورها الأساسي حيث إذا ما وجه الفرد في الاتجاه السليم حسب ما تؤهله قدراته واستعداداته، استطاع أن يحقق نتائج مرضية ما تؤهله قدراته واستعداداته استطاع أن يحقق نتائج مرضية في المستقبل، مما يتيح له النمو والشعور بالرضى.

أما إذا كان توجيه الفرد خاطئاً فإنه لن يشعر بأي اهتمام اتجاه النشاط الذي وجه إليه وبالتالي لا يمكنه أن يتقبل هذا الوضع، وينتج عن هذا كله ضياع الوقت والجهد والمال وبهذا تكون العملية التربوية قد فشلت في تأدية دورها ووظيفتها في تحقيق التنمية.

إن اختيار وتوجيه التلاميذ الموهوبين إلى النشاط الرياضي المناسب لهم لم يعد متروكاً للصدفة بل أصبحت عملية التوجيه الرياضي عملية لها أسس علمية أمكن التوصل إليها نتيجة بحوث المتخصصين في هذا المجال. إذا سترشد مربى التربية البدنية والرياضية الأسلوب العلمي في انتقاء وتوجيه التلاميذ الموهوبين نحو الرياضة المناسبة لهم سوف يساعده ويساعد المدرب إن وجهت إليه هذه المواهب في تطوير المستوى والارتفاع بمستوى الإنجاز في المستقبل، بحيث يسمح الأسلوب العلمي في التوجيه الرياضي بالتنبؤ بمستوى الطفل في المستقبل، بحيث يسمح الأسلوب العلمي في التوجيه الرياضي بالتنبؤ بمستوى الطفل في المستقبل في ضوء المعلومات والمقاييس المتحصل عليها من التلميذ الموهوب والتي تعد من أهم مشاكل التوجيه.

وللتعرف على مدى صلاحية التلميذ الموهوب يكون من البيانات المتحصل عليها من خلال عملية الملاحظة التربوية أثناء ممارسة نشاط رياضي منظم لفترة طويلة من الوقت بالإضافة إلى الفحوص الطبية والاختبارات البدنية والمهارية التي تسمح بالتنبؤ بمستوى النشاط التخصصي للتلاميذ الموهوبين وكل هذا العمل إنما يقوم به أستاذ التربية البدنية والرياضية وذلك بحكم تواجده مع التلاميذ خلال الحصص المعدة لدروس التربية البدنية والرياضية.

وعليه تبادر إلى ذهننا التساؤل التالي:

هل أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الأساسي قادرين على تفعيل الحس لعملية التوجيه الرياضي للموهوبين نحو الرياضة المناسبة طبقاً لقدراتهم واهتماماتهم وميولهم؟

أهداف البحث:

تتلخص أهداف هذا البحث في التعرف على:

- مدى إدراك أساتذة التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم الأساسي لماهية التوجيه الرياضي وأسس ومبادئه.
- قدرة أساتذة التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم الأساسي في إتباع المراحل الثلاث التي تقوم عليها عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي للتلاميذ الموهوبين.
- معرفة الجوانب المهمة بالنسبة لأساتذة التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم الأساسي عند عملية انتقاء التلاميذ الموهوبين وكيفية توجيههم للرياضة المناسبة.

فروض البحث:

- أساتذة التربية البدنية والرياضية لا يدركون الأسس التنظيمية العلمية التي تقوم عليها عملية التوجيه والانتقاء للتلاميذ الموهوبين.
- أساتذة التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم الأساسي غير قادرين على إتباع المراحل الثلاث التي تقوم عليها عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي للتلاميذ الموهوبين.

المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في البحث:

- **الفئة الموهوبة:**

يعرف مارلند (Marland, 1972): "الطفل الموهوب على أنه ذلك الفرد الذي يظهر أداء متميزا في التحصيل الأكاديمي وفي بعد أو أكثر من الأبعاد التالية: القدرة العقلية، القدرة القيادية، المهارات الفنية والحركية". (فاروق الروسان، 1998، ص 47). ويرى فاروق الروسان: "الطفل الموهوب على أنه الفرد الذي يظهر أداء متميز مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها من خلال قدرته على القيام بمهارات متميزة كالمهارات الفنية الرياضية" (نفس المصدر، ص 47).

- **الموهبة الرياضية:**

يعرف عمرو أبو المجد وجمال إسماعيل النمكي التلميذ الموهوب رياضيا بأنه: "ذلك الطفل الذي تتوفر لديه استعدادات والقدرات الخاصة التي تساعده على جعل أدائه الرياضي أداء متفوقا متميزا عن الأطفال العاديين من نفس السنة" (عمرو أبو المجد، 1997، ص 94).

- **التوجيه:**

"التوجيه هي عملية إنسانية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد لمساعدتهم على فهم أنفسهم وإدراك المشكلات التي يعانون منها والانتفاع بقدراتهم ومواهبهم بالتغلب على المشكلات التي تواجههم" (مواهب إبراهيم عياد، 1995، ص 9). ويرى محمد حسن علاوي التوجيه بأنه: "مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات، استعدادات وميول". (محمد حسن علاوي، 1998، ص 283).

الدراسات المرتبطة:

1. قام عبد الحكيم الطائي (1997) بدراسة للتعرف على ظواهر اكتشاف الموهوبين من التلاميذ المتمدرسين وسبيل تطوير المستوى الرياضي في الوطن العربي واستخدم بطارية الاختبارات المكونة من التمارين التالية: العدو السريع 30م، التوافق الحركي (الدقة في الحركة، القوة الانفجارية المطاولة 100م إناث، 500م ذكور، واشتملت العينة على 4172 تلميذ وتلميذة منهم 2696 من الإناث و1476 من الذكور من المرحلة الابتدائية الصف الخامس. وتوصل الباحث إلى أن مستوى التطور البدني والذهني يؤثران على تطوير قابلية التوافق الحركي في العمر المبكر للاستفادة منه في توجيه الموهوبين في هذه الأعمار. كما استنتج أن ابتداء التدريب الفعلي المنظم مع المبتدئين والناشئين من تلاميذ المدارس لكلا الجنسين يكون في العمر المبكر، كما تم التأكيد على تطوير التوافق العضلي العصبي في مرحلة العمر الأولية وذلك لتوسيع قاعدة التعليم الحركي.
 2. أما الدراسة التي قام بها عبد الله عيش (2003) والتي كانت تهدف إلى معرفة الانتقاء والتوجيه الرياضي للناشئين الموهوبين في كرة القدم على مستوى الأندية اليمينية للفئة العمرية (10-12 سنة) بحيث كانت إشكالية الباحث تدور حول كيفية انتقاء وتوجيه الناشئين في الأندية اليمينية من طرف المدربين وهل أنهم يتبعون الأسس العلمية في الانتقاء والتوجيه الرياضي كما قام الباحث بطرح فرضيات مغزاها أن المدربين لا يهتمون بعملية الانتقاء والتوجيه الرياضي عند إنشاء الفرق الرياضية لكرة القدم، وإن إتباع الأسس العلمية الحديثة في الانتقاء والتوجيه الرياضي يساعد على اكتشاف القدرات والمواهب في لعبة كرة القدم ولغرض التحقق من صحة فرضيات البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي كونه يلائم طبيعة الموضوع وتوصل إلى أن عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي في الأندية اليمينية لا تتبع الأسس العلمية ولا تمس بجميع الجوانب التي تتم عليها انتقاء الناشئين لممارسة لعبة كرة القدم، كما تم التوصل إلى جهل المدربين للعلاقة الموجودة بين الانتقاء والتوجيه الرياضي التي تساعد على تطوير قدراتهم في كرة القدم وعدم مراعاتهم لها أثناء التدريب. وفي الأخير أكد الباحث على عدم وجود معايير علمية لعملية الانتقاء والتوجيه الرياضي تتناسب مع البيئة اليمينية وأن الانتقاء المبني على الأسس العلمية يساهم في رفع المستوى الرياضي بصفة عامة وفي كرة القدم بصفة خاصة.
 3. كما قام ناصر الدين فنوش (2004) بدراسة كانت تتجه إلى محاولة تسليط الضوء على الرياضة المدرسية، باعتبارها المجال الذي يهتم بالنبذة من التلاميذ، ذوي القدرات والمواهب في المجال الرياضي، كذلك إيجاد السبل الأكثر فعالية للانتقاء وتوجيه التلاميذ الأمر الذي يساهم في النهوض بالرياضة المدرسية نحو الممارسات النخبوية.
- بحيث استخدم المنهج الوصفي وكانت عينته متمثلة في 10% من المجتمع الكلي لأساتذة التربية البدنية والرياضية المتكون من 580 أستاذ وأستاذة من الطور الثالث المتواجدين على مستوى ولاية الجزائر. ومن ضمن النتائج المتوصل إليها أن الرياضة المدرسية ما تزال تعاني من: سوء التسيير، قلة الدعم ونقص في المنشآت الرياضية. كما أكد على أن تنظيم المنافسات الرياضية المدرسية أثر بالغ للوصول إلى تحقيق عملية الانتقاء والتوجيه للتلاميذ باعتبارها فرصة تمكن كل تلميذ من التعبير عن قدراته.

خطة وإجراءات البحث:

1. **منهج البحث:** استخدم الباحثين المنهج الوصفي التحليلي نظرا لملائمته وطبيعة الدراسة.

2. عينة البحث: تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية التي سمحت بتقسيم المجتمع إلى عناقيد ثم اختيار الأكماليات عشوائيا على مستوى أكاديمية ولاية الجزائر. وقد بلغ حجم العينة 60 أستاذًا وبواقع 42 من الذكور و18 من الإناث وذلك بعد حذف الاستثمارات الغير صالحة.

وسائل جمع البيانات:

1.3- الاستبيان: من أجل التحقق من فروض البحث قمنا باستعمال تقنية الاستبيان لجمع المعلومات المرتبطة بمواقف أساتذة التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط فيما يخص التوجيه الرياضي للتلاميذ.

2.3- صلاحية وموثوقية الأسئلة: يظهر للقارئ في الوهلة الأولى أن تقنية البحث المختارة هي تقنية الاستبيان وهذا ما ذكرناه سابقا، لكن في الحقيقة أن تركيب الأسئلة هو الذي يشبه تركيب الاستبيان فهذه الأسئلة يطلق عليها اسم "تمارين التقييم الذاتي" وهي تقنية جديدة تستعمل في ميدان تعليم وتكوين المعلمين، والشخص المستجوب هو الحاكم الوحيد والضامن لموضوعية الأجوبة التي يدلي بها، هذه النقطة الأخيرة هي التي تميز بين تمارين التقييم الذاتي وتقنية الاستبيان فهي أسئلة تمنح للشخص عدة أجوبة مدرجة على سلم أو ما يعرف بالأسئلة الشبه المشكلة المدرجة. (حكيم حريتي، 1997، ص17).

وللحرص على توفير الحد الأدنى من صلاحية تقنية جمع المعلومات المختارة عمدنا إلى تشكيل 09 أسئلة مقسمة إلى ثلاثة بنود حتى يتم التمثيل الأوفر للبنية النظرية للانتقاء والتوجيه الرياضي وبالتالي التحكم في صلاحية المحتوى، أما عن صلاحية التركيب فقد عمدنا إلى تقديم هذه الأسئلة إلى عينة مكونة من 10 أساتذة متعاقدين بمعهد التربية البدنية والرياضية الجزائر.

وطلبنا منهم الوقوف على كل مصطلح أو مفهوم يبدو غامضا أو لا يخدم المعنى لكن ظهر بأن العينة استطاعت الإجابة على الأسئلة دون تعقيدات ما عدى بعض العبارات التي أعيدت صياغتها.

أما فيما يخص موثوقية تقنية جمع المعلومات بشكل عام تعود للشخص المستجوب حيث هو الضامن الوحيد لموضوعية أو أمانة الأجوبة التي يدلي بها، ولكن رغم هذا فقد عمدنا مع عينة مكونة من 12 أستاذًا للتربية البدنية والرياضية من التعليم المتوسط إلى التأكيد من موثوقية التقنية المختارة وهذا بعرض الأسئلة للمرة الأولى وبعد أسبوع تم إعادة الكرة وأظهرت الدراسة الإحصائية عدم وجود فروق معنوية بين الأجوبة مما يدل على موثوقية الأسئلة المختارة.

عرض وتحليل نتائج أجوبة الأساتذة على العبارات التي تخدم الفرضية الأولى.

عندما نقبل على إجراء عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي للتلاميذ الموهوبين فعلينا أن نراعي المبادئ والأسس العلمية التي تقوم عليها هذه العملية. ومن هنا حاولنا أن نعرف مدى إدراك أساتذة التربية البدنية لها من خلال نتائج العبارات التي قد طرحت عليهم.

الجدول 01: عرض نتائج أجوبة الأساتذة على المبادئ والأسس العلمية التي تقوم عليها عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي للفئة الموهوبة.

المتغيرات المقترحات	مطبق جدا		مطبق		مطبق نوعا ما		غير مطبق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
شمول جوانب التوجيه الرياضي (البدني، مورفولوجي، تقني، فيزيولوجي...الخ)	11	18.33%	14	23.33%	22	36.67%	13	21.67%	60	100%
الأساس العلمي الخاص بطرق التشخيص والقياس التي يمكن إستخدامها في هذه العملية	22	36.67%	19	31.67%	10	16.67%	09	15%	60	100%
البعد الإنساني (حماية اللاعب من الآثار السلبية للأحمال البدنية وخيبة الأمل)	18	30%	17	28.33%	11	18.33%	14	23.33%	60	100%
العائد التطبيقي لهذه العملية (اقتصادية العملية من حيث الوقت، المال، الجهد...الخ)	08	13.33%	20	33.33%	15	25%	17	28.33%	60	100%
إستمرارية الدراسة والتشخيص للخصائص التي يتطلبها نوع النشاط الرياضي	17	28.33%	17	28.33%	12	20%	14	23.33%	60	100%

الجدول 02: يشمل التحليل الإحصائي لنتائج أجوبة الأساتذة حول المبادئ والأسس العلمية التي تقوم عليها عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي للفئة الموهوبة من خلال العبارات المبينة في الجدول 01.

المتغيرات المقترحات	مطبق جدا		مطبق		مطبق نوعا ما		غير مطبق		المجموع		كا ²
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
مبادئ وأسس عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي	76	25.33%	87	29%	70	23.33%	67	22.33%	300	100%	04.98

تحليل نتائج الجدول 02:

حسب نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول 02 يتضح لنا بأنه لا توجد فروق معنوية أو ذات دلالة إحصائية بين موافقة الأساتذة على الأسس والمبادئ العلمية التي تقوم عليها عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي، هذا عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 03 بحيث نجد أن قيمة كا² المحسوبة بلغت 04.98 وهي أصغر من قيمة كا² الجدولة والتي بلغت حينها 07.81. هذا ما يظهر بأن نسبة الأساتذة الذين يوافقون والذين لا يوافقون على المبادئ والأسس العلمية التي تقوم عليها عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي هي نسبة متقاربة، قد ترجع إلى مدى إدراكهم لهذه المبادئ والأسس المقدمة لهم من خلال العبارات المبينة في الجدول 01.

عرض وتحليل نتائج أجوبة الأساتذة على العبارات التي تخدم الفرضية الثانية.

أثناء القيام بعملية الإنتقاء والتوجيه الرياضي للتلاميذ الموهوبين فإننا نركز على ثلاث مراحل أساسية وهي:
المرحلة الأولى: عرض وتحليل نتائج إجابات الأساتذة للعبارات التي تخص المرحلة الأولى لعملية الإنتقاء والتوجيه الرياضي.
الجدول 03: عرض نتائج أجوبة الأساتذة لعبارات المرحلة الأولى لعملية الإنتقاء والتوجيه الرياضي للفئة الموهوبة.

المتغيرات المقترحات		مطبق جدا		مطبق		مطبق نوعا ما		غير مطبق		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الظروف الإجتماعية كالمستوى الإجتماعي والإستقرار العالي	08	13.33	%	07	11.67	25	41.67	20	33.33	60	100
مستوى النمو البدني، الجسمي، النفسي كالشجاعة والعزيمة	32	53.55	%	15	25	10	16.67	03	05	60	100
إنتقاء الناشئين الذين يتسمون بالنشاط والحيوية والدافعية مقارنة بزملائهم	38	63.33	%	14	23.33	07	11.67	01	01.67	60	100
إنتقاء الناشئين الذين يظهرون قدرة أفضل على التعلم مقارنة بزملائهم	42	70	%	10	16.67	03	05	05	08.33	60	100
إنتقاء الناشئين الذين يظهرون القدرة أعلى من زملائهم على مواجهة الحمل	44	73.33	%	11	18.33	10	16.67	05	08.33	60	100
إجراء فحوص مبدئية للحالة الصحية والوظيفية	22	36.67	%	18	30	06	10	04	06.67	60	100
وضع تصور عام عن إمكانات وإستعدادات التي يتمتع بها الناشئون	19	31.67	%	24	40	12	20	05	08.33	60	100

الجدول 04: يشمل التحليل الإحصائي لنتائج أجوبة الأساتذة حول العبارات التي تخص المرحلة الأولى لعملية الإنتقاء والتوجيه الرياضي للفئة الموهوبة من خلال العبارات المبينة في الجدول 03.

المتغيرات المقترحات		مطبق جدا		مطبق		مطبق نوعا ما		غير مطبق		المجموع		كا ²
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
المرحلة الأولى لعملية الإنتقاء والتوجيه	205	48.81	%	99	23.57	73	17.38	43	10.23	420	100	29.72

تحليل نتائج الجدول 04:

حسب نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول 04 يتضح لنا بأنه توجد فروق معنوية أو ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأساتذة في تطبيقهم للمرحلة الأولى من مراحل عملية الإنتقاء والتوجيه الرياضي للفئة الموهوبة، هذا عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 03 بحيث نجد أن قيمة كا² المحسوبة بلغت 29.72 وهي أكبر من قيمة كا² الجدولة والتي بلغت حينها 07.81. ومنه نستنتج بأن نسبة كبيرة من الأساتذة يطبقون ويهتمون بهذه المرحلة ويدركون معظم تفاصيلها، هذا ما دلت عليه النتائج من خلال النسب المئوية، إذ بلغت 48.81% وهي نسبة كبيرة مقارنة مع الإجابات الأخرى منها مطبقون نوعا ما والتي بلغت نسبتها 17.38% وغير مطبقين بنسبة 10.23%. هذا ما يدل على أنها تعتبر مرحلة هامة من المراحل الثلاثة لعملية الإنتقاء والتوجيه الرياضي للفئة الموهوبة.
المرحلة الثانية: عرض وتحليل نتائج إجابات الأساتذة للعبارات التي تخص المرحلة الثانية لعملية الإنتقاء والتوجيه الرياضي.
الجدول 03: عرض نتائج أجوبة الأساتذة لعبارات المرحلة الثانية لعملية الإنتقاء والتوجيه الرياضي للفئة الموهوبة.

المتغيرات المقترحات		مطبق جدا		مطبق		مطبق نوعا ما		غير مطبق		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
وضع برنامج تدريبي يحتوي على متطلبات النشاط الممارس	18	30	%	11	18.33	20	33.33	11	18.33	60	100
توجيه الناشئين إلى نوع النشاط الرياضي الذي يتماشى مع إستعداداتهم وقدراتهم	47	78.33	%	10	16.67	03	05	00	00	60	100
إجراء إختبارات متعمقة للناشئين	21	35	%	17	28.33	09	15	13	21.67	60	100

التحليل المعمق لكل ناشئ على حدى	23	% 38.33	20	% 33.33	07	% 11.67	10	% 16.67	60	% 100
السمات المميزة للناشئ الموهوب	11	% 18.33	11	% 18.33	17	% 28.33	21	% 35	60	% 100
الكشف عن الإستعدادات والقدرات الخاصة	34	% 56.67	20	% 33.33	05	% 08.33	01	% 01.67	60	% 100
الحالة الإجتماعية الخاصة بالناشئ	10	% 16.67	12	% 20	15	% 25	23	% 38.33	60	% 100
المجهودات القصوى التي تبذل في المنافسات الرياضية	51	% 85	06	% 10	03	% 05	00	% 00	60	% 100

الجدول 06: يشمل التحليل الإحصائي لنتائج أجوبة الأساتذة حول العبارات التي تخص المرحلة الثانية لعملية الإنتقاء والتوجيه الرياضي للفئة الموهوبة من خلال العبارات المبينة في الجدول 05.

المتغيرات المقترحات	مطبق جدا		مطبق		مطبق نوعا ما		غير مطبق		المجموع		كا ²
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
المرحلة الثانية لعملية الإنتقاء والتوجيه	215	% 44.79	107	% 22.29	79	% 16.45	79	% 16.45	480	% 100	45.45

تحليل نتائج الجدول 06:

حسب نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول 06 يتضح لنا بأنه توجد فروق معنوية أو ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأساتذة في تطبيقهم للمرحلة الثانية من مراحل عملية الإنتقاء والتوجيه الرياضي للفئة الموهوبة، هذا عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 03 بحيث نجد أن قيمة كا² المحسوبة بلغت 45.45 وهي أكبر من قيمة كا² الجدولة والتي بلغت حينها 0.07.81. ومنه نستنتج بأن نسبة كبيرة من الأساتذة يطبقون ويهتمون بهذه المرحلة ويدركون معظم تفاصيلها، هذا ما دلت عليه النتائج من خلال النسب المئوية، إذ بلغت %48.79 وهي نسبة كبيرة مقارنة مع الإجابات الأخرى منها مطبقون والتي بلغت نسبتها %22.29 وغير مطبقين بنسبة %16.45. هذا ما يدل على أنها تعتبر مرحلة هامة من المراحل الثلاثة لعملية الإنتقاء والتوجيه الرياضي للفئة الموهوبة.

المرحلة الثالثة: عرض وتحليل نتائج إجابات الأساتذة للعبارات التي تخص المرحلة الأولى لعملية الإنتقاء والتوجيه الرياضي.

الجدول 03: عرض نتائج أجوبة الأساتذة لعبارات المرحلة الأولى لعملية الإنتقاء والتوجيه الرياضي للفئة الموهوبة.

المتغيرات المقترحات	مطبق جدا		مطبق		مطبق نوعا ما		غير مطبق		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
وضع برنامج تدريبي يحتوي على متطلبات النشاط الممارس	03	% 05	07	% 11.67	11	% 18.33	39	% 65	60	% 100
التعرف على إستعدادات الناشئ وخصائصه النفسية	30	% 50	19	% 31.67	08	% 13.33	03	% 05	60	% 100
إجراء فحوص مبدئية للحالة الصحية والوظيفية	02	% 03.33	12	% 20	11	% 18.33	35	% 58.33	60	% 100
القدرة على إستيعاب مثيرات التدريب وعناصر الأداء الفني	15	% 25	07	% 11.67	11	% 18.33	27	% 45	60	% 100
الرغبة في الإستمرار في ممارسة النشاط الرياضي الموجه إليه	20	% 33.33	15	% 25	09	% 15	16	% 26.67	60	% 100
دراسة إمكانيات وقدرات الناشئ بصورة أكثر عمقا	29	% 48.33	18	% 30	10	% 16.67	03	% 05	60	% 100

الجدول 08: يشمل التحليل الإحصائي لنتائج أجوبة الأساتذة حول العبارات التي تخص المرحلة الثالثة لعملية الإنتقاء والتوجيه الرياضي للفئة الموهوبة من خلال العبارات المبينة في الجدول 07.

المتغيرات المقترحات	مطبق جدا		مطبق		مطبق نوعا ما		غير مطبق		المجموع		كا ²
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
المرحلة الثالثة لعملية الإنتقاء والتوجيه	99	% 27.50	78	% 21.67	60	% 16.67	123	% 34.17	360	% 100	36.24

تحليل نتائج الجدول 08:

حسب نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجدول 08 يتضح لنا بأنه توجد فروق معنوية أو ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأساتذة في تطبيقهم للمرحلة الثالثة من مراحل عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي للفئة الموهوبة، هذا عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 03 بحيث نجد أن قيمة χ^2 المحسوبة بلغت 36.24 وهي أكبر من قيمة χ^2 الجدولة والتي بلغت حينها 0.781. ومنه نستنتج بأن نسبة كبيرة من الأساتذة لا يطبقون ويهتمون هذه المرحلة ولا يدركون تفاصيلها مع أنها تعتبر مرحلة هامة من المراحل الثلاثة لعملية الانتقاء والتوجيه الرياضي للفئة الموهوبة، فيها يتم التوجيه الرياضي للموهوبين إلى التخصصات الملائمة لهم، بحيث يكشف من خلالها عن الاستعدادات والميول الناشئ وخصائصه النفسية، ناهيك عن دراسة إمكانيات وقدرات الناشئ بصورة أكثر عمقا. هذا ما لم يوافق عليه معظم الأساتذة من خلال إجاباتهم للعبارة التي تخص المرحلة الثالثة من مراحل عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي.

استنتاج عام:

من خلال نتائج التحليل الإحصائي كما هو موضح في الجداول السابقة يتضح لنا بأنه لا توجد فروق معنوية أو ذات دلالة إحصائية بين موافقة الأساتذة على الأسس والمبادئ العلمية التي تقوم عليها عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي، هذا ما يظهر من خلال النتائج المتحصل عليها يتبين لنا بأن نسبة الأساتذة الذين يوافقون والذين لا يوافقون على المبادئ والأسس العلمية التي تقوم عليها عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي هي نسبة متقاربة، قد ترجع إلى مدى إدراكهم لهذه المبادئ والأسس المقدمة لهم من خلال العبارات المبينة في الجدول 01، كما اتضح من خلال الجدول 04 بأنه هناك فروق معنوية أو ذات دلالة إحصائية بين إجابات الأساتذة في تطبيقهم للمرحلة الأولى من مراحل عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي للفئة الموهوبة نسبة كبيرة من الأساتذة الذين يطبقون ويهتمون بهذه المرحلة ويدركون معظم تفاصيلها، هذا ما دلت عليه النتائج من خلال النسب المئوية، إذ بلغت 48.81% وهي نسبة كبيرة مقارنة مع الإجابات الأخرى منها مطبقون نوعا ما والتي بلغت نسبتها 17.38% وغير مطبقين بنسبة 10.23%. هذا ما يدل على أنها تعتبر مرحلة هامة من المراحل الثلاثة لعملية الانتقاء والتوجيه الرياضي للفئة الموهوبة. أما فيما يخص المرحلة الثانية من مراحل عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي للفئة الموهوبة يمكن القول بأن نسبة كبيرة من الأساتذة هم يطبقون ويهتمون بهذه المرحلة ويدركون معظم تفاصيلها، هذا ما دلت عليه النتائج من خلال النسب المئوية، إذ بلغت 48.79% وهي نسبة كبيرة مقارنة مع الإجابات الأخرى منها مطبقون والتي بلغت نسبتها 22.29% وغير مطبقين بنسبة 16.45%. هذا ما يدل على أنها تعتبر مرحلة هامة من المراحل الثلاثة لعملية الانتقاء والتوجيه الرياضي للفئة الموهوبة. أما بالنسبة للمرحلة الثالثة من مراحل عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي للفئة الموهوبة، لا يطبقون ويهتمون هذه المرحلة ولا يدركون تفاصيلها مع أنها تعتبر مرحلة هامة من المراحل الثلاثة لعملية الانتقاء والتوجيه الرياضي للفئة الموهوبة، فيها يتم التوجيه الرياضي للموهوبين إلى التخصصات الملائمة لهم، بحيث يكشف من خلالها عن الاستعدادات والميول الناشئ وخصائصه النفسية، ناهيك عن دراسة إمكانيات وقدرات الناشئ بصورة أكثر عمقا. هذا ما لم يوافق عليه معظم الأساتذة من خلال إجاباتهم للعبارة التي تخص المرحلة الثالثة من مراحل عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي.

خاتمة:

إن العملية التدريبية وما تتطلبه من الأساتذة من عمل متواصل ومستمر وخاصة فيما يتعلق باختيار وإنتقاء التلاميذ الموهوبين والمؤهلين بدنيا ونفسيا وتوجيههم حسب رغباتهم وميولهم نحو النشاط المختار ونحو مراكز اللعب في الميدان، تفتح مجالا للبحث عن أفضل الأساليب والطرق للإنتقاء والتوجيه الجيد وهذا نحو الإكتشاف المبكر للموهوبين في مختلف الأنشطة الرياضية وهم الناشئين من ذوي الاستعدادات العالية في الأداء في مجال نشاطهم والتنبؤ بما ستؤول إليه هذه الاستعدادات في المستقبل، وتوجيه عمليات لتدريبهم من أجل تنمية وتطوير الصفات والخصائص البدنية والنفسية لهم وتحسين عمليات الانتقاء والتوجيه من حيث الفعالية والتنظيم الذي أصبح الشغل الشاغل لكل المختصين في هذا المجال.

إن عملية التوجيه والإنتقاء المثمرة للناشئين نحو الأنشطة الرياضية التي تتفق مع إستعداداتهم وقدراتهم، وإختيار أفضل العناصر من الأفراد المبتدئين والمتقدمين لممارسة أي نشاط رياضي تعتمد أساسا على التنبؤ أو التكهن والذي يعد من أهم واجبات الانتقاء والتوجيه الرياضي للفئة الموهوبة، إلا أنه لحد الآن يعتبر عامل ضعيف لأنه يعتمد في كثير من الأحيان على نظرة ذاتية مبنية على الخبرات والتجارب للأساتذة في كل المجالات الرياضية، كما أن مراعات الاستعدادات المهارية والبدنية للتلاميذ بما يوافق مع ميولهم ورغباتهم يمكننا من تحقيق أفضل النتائج. إلا أن الواقع يظهر غير ذلك.

فغياب أساليب وإستراتيجية واضحة المعالم في عملية الانتقاء والتوجيه الفئة الموهوبة من طرف الأساتذة تؤثر سلبا في تطور هذه الأخيرة، وهذا ما ينبغي تسليط الضوء عليه أكثر والعمل على بناء وتطوير إستراتيجية تراعي مواهب وإستعدادات وقدرات وظروف الفئة الموهوبة في عملية الانتقاء والتوجيه في كل المجالات.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- قاسم حسن حسين، الموسوعة الرياضية والبدنية الشاملة في الألعاب والفعاليات والعلوم الرياضية، ط2، دار الفكر للطباعة، عمان، 1998.
- 2- قاسم حسن حسين، عبد علي نصيف، علم التدريب الرياضي للمراحل الأربعة، ط1، طار الكتب للطباعة والنشر، العراق، 1980.
- 3- سعد رزوق، موسوعة علم النفس، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1979.
- 4- أبو علاء رجاء محمود، ندية محمود شريف، الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، ط1، دار القلم، الكويت، 1983.
- 5- بن لكحل سمير أثر سياسة التوجيه المدرسي والنظام التربوي الجزائري علم التوافق النفسي والدراسي للمتعلم، رسالة ماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1997.
- 6- رو محمد أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، 1993.
- 7- زكي محمد حسين، التفوق الرياضي، المكتبة المصرية الإسكندرية، مصر، 2006.
- 8- سعيد حسني العزة، تربية الموهوبين والمتفوقين، ط1، دار الثقافة ودار الدولية للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- 9- سعد جلال ومحمد حسن علاوي، علم النفس التربوي الرياضي، ط7، دار المعارف، القاهرة، 1984.
- 10- عبد الحميد مرسى، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، ط1، مكتبة الإسكندرية، القاهرة، 1976.

- 11- عبد الرحمن عيسوي، سيكولوجية النمو دراسة في نمو الطفل والمراهق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1987.
- 12- عبد الفتاح دويدار، سيكولوجية العلامة بين مفهوم الذات والإتجاهات، دار النهضة العربية، بيروت، 1992.
- 13- عبد الغني الديدي، التحليل النفسي للمراهقة، ظواهر المراهقة وخفاياها، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995.
- 14- عمرو أبو المجد، جمال إسماعيل النمكي، تخطيط برامج تربية وتدريب البراعم والناشئين في كرة القدم، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1997.
- 15- فؤاد سليمان قلادة، أساسيات المناهج في تعليم الكبار، مكتبة الفلسفة المصرية، القاهرة، 1997.
- 16- فيصل المباش، المجلة العلمية للثقافة والبدنية والرياضية، المدرسة العليا للأساتذة التربوية والرياضية، ط2، مستغانم، 1997.
- 17- كامل الفرح شعبان، عبد الجابر تيم، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1999.
- 18- ماجدة السيد عبيد، تربية الموهوبين والمتفوقين، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2000.
- 19- ماجدة السيد عبيد، توجيه الموهوبين والمحترفين، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006.
- 20- محمد المحامي، إنتقاء الموهوبين في المجال الرياضي، مقالة جريدة البيان 4 نوفمبر، 2000.
- 21- محمد الشيخ حمود، الإرشاد المدرسي والمهني في التعليم الأساسي، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، 1996.
- 22- محمد لطفي، الأسس النفسية لإنتقاء الرياضيين، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 2002.
- 23- محمد حازم محمد أبو يوسف، أسس إختبار الناشئين في كرة القدم، ط1، دار الوفاء لدنيا الطبع والنشر والإشهار الإسكندرية، 2005.
- 24- محمد حسن علاوي، علم النفس التربوي الرياضي، ط9، دار المعارف، القاهرة، 1994.
- 25- محمد سلامة آدم، حداد توفيق، علم النفس للطلبة والمعلمين والمساعدین في المعاهد التكنولوجية، الجزائر، 1973.
- 26- محمد مصطفى زيدان، علم النفس الإجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990.
- 27- مفتي إبراهيم حماد، التدريب الرياضي الحديث تخطيط وتطبيق وقيادة، ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998.
- 28- ميرل أولسن، التوجيه فلسفته وأساسه ووسائله، ترجمه عثمان لبيب فراح ومحمد نعمان صبري، دار النهضة العربية، القاهرة، 1998.
- 29- مواهب إبراهيم عياد، ليلي محمد الحضري، إرشاد الطفل وتوجيهه في الأسرة ودور الحضانة، منأة المعارف، الإسكندرية، 1995.
- 30- واعطية محمود، التوجيه التربوي والمهني مكتبة الفلسفة المصرية، القاهرة ، 1995.
- 31- وجدي المصطفى الفاتح، محمد لطفي السيد، الأسس العلمية للتدريب الرياضي للاعب والمدرّب، ط1، دار الهدى للنشر والتوزيع، مصر، 2002.